

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أصداء تصريحات بابا الإسكندرية حول الربيع العربي

مقدم الحلقة: حسن جمّول

ضيوف الحلقة:

- ثروت نافع/ عضو مجلس الشورى المصري المنحل

- نبيل ميخائيل/ أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن

- أنطوان سعد/ خبير في الشؤون الإسلامية المسيحية

تاريخ الحلقة: 2014/3/24

المحاور:

- انحياز واضح لسلطة الانقلاب

- مؤسسة حزبية بثوب ديني

- حدود دور الكنيسة بالمجتمع

- مستقبل العلاقة بين المسيحيين والمسلمين

**حسن جمّول:** أهلاً بكم مشاهدينا، وصف بابا الإسكندرية تواضروس الثاني الربيع العربي بأنه شتاء له أغراض خبيثة معلناً تأييده الضمني لترشح المشير عبد الفتاح السيسي لمنصب الرئاسة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: هل يعد موقف بابا الإسكندرية في حدود دور الكنيسة بالمجتمع أم خروجاً عنه؟ وما تداعيات هذا الموقف على السلم الأهلي ومستقبل البلاد السياسي؟

عبرت أوساط قبطية عن عدم ارتياحها من تصريحات بابا الإسكندرية تواضروس الثاني واعتبرت أنها قد تؤثر على استقرار الكنيسة كما رفضت تلك الأوساط ومن بينها اتحاد شباب ماسبيرو إعلان البابا تأييده الضمني لترشح المشير السيسي للانتخابات الرئاسية، كان البابا تواضروس الثاني قد هاجم أيضاً في مقابلة صحفية الرئيس المصري المعزول محمد مرسي وقال إن الإخوان قدموا صورة مشوهة كان لا بد من محوها سريعاً على

### [تقرير مسجل]

**مريم أوباييش:** الكنيسة القبطية والسياسة في مصر من يستفيد من الثاني أكثر تحدث البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية عن ماضي وحاضر ومستقبل السياسة في البلد والرجل الذي قال سابقاً إن الدين لو تدخل في السياسة تلوث يقول الآن إن مشاركة المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات واجب وطني، هاجم البابا في لقاء مطول مع وسيلة إعلام كويتية ثورة الربيع العربي بعد أن رحب بثورة الثلاثين من يونيو التي أدت إلى الانقلاب على مرسي.

### [شريط مسجل]

**البابا تواضروس الثاني/** بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية: لم يكن ربيعاً بالمرّة ولا حتى خريفاً ربما حاجة أصعب يعني شتاءً مثلاً إن جاز التعبير هذا يعني أنا أعتقد أنه اسم على لا مسمى فهي حدوث مثل هذه الأمور في مناطقنا أعتقد أن له أهداف خبيثة للغاية أهمها التفنيت.

**مريم أوباييش:** تفادى دعم المشير عبد الفتاح السيسي للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة بشكل مباشر لكنه لم يتردد في مدحه.

### [شريط مسجل]

**البابا تواضروس الثاني/** بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية: في شعبية جارفة للمشير السيسي باعتباره بطل ثورة يونيو وهو اللي أنقذ مصر وكل ما حولها.

**مريم أوباييش:** أما عن الرئيس المعزول محمد مرسي فقال إن إدارته لم تكن تليق بمصر الحضارة والتاريخ، تصريحات البابا تواضروس الثاني أثارت جدلاً حتى بين الأقباط أنفسهم بشأن دور المؤسسة الدينية في السياسة فإذا كانت حجة السلطة الحالية في انقلابها على الإخوان هي استخدامهم للدين كأداة سياسية هل من المنطق استخدام المؤسسة الدينية لحشد الدعم لفرد أو جهة حاكمة في مصر ما بعد مرسي؟ قطعاً كانت علاقة الكنيسة بالدولة المصرية تتغير وفق الحاكم والمناخ السياسي السائد فمن دور تبعية للدولة في عهد ناصر ثم طموح البابا شنودة لمزيد من الاستقلالية عن الدولة في عهد السادات إلى مرحلة موت السياسة في عهد مبارك كانت تتأثر بالتغيير وفي هذه المرحلة الحرجة في تاريخ مصر هل سيستعان بالكنيسة وإلى أقصى الحدود لإرساء

دعائم الحكم المقبل؟ حكم يحتاج ربما قبل مباركة الكنيسة والأزهر للاستقرار الذي يمر عبر إنهاء شرخ يهدد المصريين مهما كان دينهم وتوجههم السياسي.

## [نهاية التقرير]

### انحياز واضح لسلطة الانقلاب

**حسن جمّول:** وموضوع حلقنا ناقشه مع ضيفي في الأستاذ دكتور ثروت نافع عضو لجنة الأمن والدفاع القومي في مجلس الشورى المصري المنحل ومن واشنطن نبيل ميخائيل أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن ومن بيروت الخبير في الشؤون الإسلامية المسيحية أنطوان سعد، وأبدأ معك سيد ميخائيل من واشنطن ما الذي يدفع البطريرك إلى إعلان انحيازه الواضح للسلطة السياسية القائمة الآن في مصر في مواجهة طرف وازن على الساحة المصرية؟

**نبيل ميخائيل:** عدة أسباب أولها إنه كان سؤال مطروح أمامه من قبل ممثل جريدة أو صحيفة تلفزيون الوطن سؤال مطروح إجابة محددة الأمر الآخر هو حالة التعبئة اللي تشهدا أو يشهدا المجتمع المصري قبيل ترشح المشير عبد الفتاح السيسي لمنصب رئيس الجمهورية ربما أيضاً تكون المشاورات السياسية والمقابلات أعتقد إن صحيفة اليوم السابع ذكرت خبر إنه البابا تواضروس التقى مع اللواء عباس كامل مدير مكتب المشير وكان لقاء يعني طويل فأكيد طبعاً ناقشوا عدة قضايا، الأمر الآخر والأخير هو إن دا نظام الحكم في مصر، المعادلة صعبة ما بين الدولة والمجتمع والجهات الأمنية تنظمها يعني أنا بعد ما قامت الثورة وأثناء الانتخابات قابلتني مجلة الأهرام العربي فقلت نحن نعيش دولة الأمن القومي وهذا أمر معروف وأيضاً في مجتمعات كثيرة بما فيها أميركا لما أيزنهاور قال في خطاب الوداع أخشى أو أميركا في الوقت الحقيقة فيها..

**حسن جمّول:** طيب لكن عفواً سيد ميخائيل سيد ميخائيل عذراً للمقاطعة لكن ألا يجازف هنا البطريرك بمستقبل العلاقة بين المسيحيين وشريحة واسعة من المسلمين في مصر؟

**نبيل ميخائيل:** كل الاحتمالات واردة يعني في السياسة ما فيش مؤكد، بس هنا قداسة البابا يقول تصريح يؤيده غالبية المسلمين ومعظم المسيحيين يعني استطلاع الرأي اللي أقامه الأهرام أو أحد المراكز البحثية ذكر إن 80% من المصريين لهم اختيارات مختلفة عن الإخوان حوالي 10-9% لحمدين صباحي وحوالي 70% للمشير السيسي فدي نسبة عالية فهنا البابا لا يقامر هذا تصريح ليس مقامرة، السياسيين يدلون بتصريحات يعني لما بوتيّن راح القرم كانت مخاطرة مقامرة لكن دا تصريح زي ما يقولوا safe

side يعني في مجال الأمان تفضل حضرتك عايز تقول حاجة.

**حسن جمّول:** ابق معي سيد نبيل دكتور ثروت الموقف ليس فيه مخاطرة ولا مقامرة هو موقف الأكثرية الساحقة من الشعب المصري مسيحياً كان أم مسلماً.

**ثروت نافع:** لا ما حدش يقدر يقول الكلام دوت وهي دي فكرة الديمقراطية والانتخابات والصندوق، كل واحد يطلع يقول الأغلبية دي يقول على مزاجه إنما هو في صندوق نحتكم إليه هم يعني عصفوا بفكرة الديمقراطية وبفكرة إن الأغلبية إن حد يتحدث باسم الأغلبية الحقيقة يا إما دولة عشائرية قاعدين قعدة عشائر كده ونقول مين فينا الأكثر يا إما دولة ديمقراطية حديثة بالصندوق صندوق انتخابات صحيح وليس مزور كما عهود مبارك والدولة العسكرية قبل مرسي وقبل الثورة.

**حسن جمّول:** لكن ألا يحق هنا للبطيريك أن يقول موقفه؟

**ثروت نافع:** لا ما هي دي النقطة يا أفندم أنت حولت دي الوقت مؤسسة دينية بصراحة كده إلى مؤسسة حزبية سياسية direct خلاص إي هي مفهوم الدولة الدينية اللي كان يزهبونا بها وأنا راجل ليبرالي وكان ناس ليبراليين ماتت الليبرالية في مصر خلاص ماتت الناس المطالبين بالمدنية والديمقراطية في مصر، فين الكلام هذا فين الدولة الدينية وأنا في عصر مرسي أو في عصر الانتخابات الحرة النزيهة جاءت لي أكثرية قد أكون مختلف معها لكن جاءت.

**حسن جمّول:** لكن البطيريك هنا كما قال سيد ميخائيل يعبر عن الأكثرية المسيحية على الأقل أو عن نبض الشارع المسيحي في هذا المجال؟

**ثروت نافع:** إحنا عايزين نقول مسيحي ومسلم ولا عايزين نقول مصري إحنا ندعو إلى دولة المواطنة أنا رجل طول عمري أدعو إلى دولة المواطنة كونت وكنت أحد المكونين داخل البرلمان لفكرة التيار المدني عشان نكون في مقابل التيار الإسلامي داخل البرلمان وذهبت وقابلت البابا لأول مرة بعد أحداث الكاتدرائية في مصر وكنت متعاطفا جداً، لكن أنا خرجت من هذا اللقاء حزين ما كنتش سعيد رغم إنني أنا كنت رايح أناصر البابا وكنت يعني حزين أمام الكاتدرائية واعتبرتها يعني رمز من رموز المؤسسات المصرية.

**حسن جمّول:** طيب سيد أنطوان سعد هل تعتقد أن من مصلحة الكنيسة القبطية في مصر الانحياز إلى طرف سياسي في مواجهة آخر؟

**أنطوان سعد:** زميلي العزيز كما يعلم الجميع ويراقبون الكنيسة في مصر وفي غالبية

الدول العربية توالي الممسك في السلطة، وبالتالي إذا استرجعنا نرى أن الرئيس مبارك كانت الكنيسة تؤيده حتى اللحظات الأخيرة ثم عندما أتى حتى الرئيس مرسي أذكر تصريحاً للبابا تواضروس نفسه بعد أحداث نيسان 2013 نيسان أبريل 2013 يشير إلى أن الرئيس مرسي حاول إصلاح الأمور وترتيب الأوضاع بعد الاعتداءات التي طالت 4 مسيحيين ومسلم، الموقف الحالي يندرج في إطار موالاة السلطة، الكنيسة تبحث في المطلق في مقاربة المسائل الوطنية والسياسية في 4 مسائل أساسية: المسألة الأولى تأمين الحرية الدينية لأتباعها وللآخرين بالطبع ولكن الآخرين متوافرة الأمور بالنسبة إليهم، نوعية الحياة الاستقرار السياسي عموماً الوئام مع السلطات المدنية والعسكرية وأنت تعرف أن مصر دولة العسكري والمدني والسلطة الزمنية فيها مترابطة وهذه أمور تتعلق بالكنيسة لديها إدارات لديها مؤسسات وكذلك لديها أتباع.

### مؤسسة حزبية بثوب ديني

**حسن جمّول:** يعني مصلحتها دائماً أن تكون.. مصلحتها دائماً أن تكون إلى جانب السلطة نعم سيد ميخائيل سأعود إليك سيد أنطوان، سيد ميخائيل كما استمعت إلى الدكتور ثروت هو يعتبر بأن ما حصل حول المؤسسة الدينية إلى مؤسسة حزبية بالمطلق ما رأيك؟

**نبيل ميخائيل:** لا الأحزاب لها منطقتين مختلفتين، الأحزاب ترشح ناس للمناصب، لها برامج انتخابية، تدخل في تآلفات، لها أيضاً مثلاً فروع في الخارج، أي مؤسسة دينية إسلامية مسيحية يهودية تبقى يعني فيها نوع من hierarchical أو التدريجية هناك أسرع من إنهم يكونوا كده.

**حسن جمّول:** لكن كلام البابا تواضروس رشح بوضوح المشير السيسي لرئاسة الجمهورية.

**نبيل ميخائيل:** أيوة بس مش ستبقى حاجة جديدة لأن دا من أيام يعني المبايعة بتاعت عبد الناصر ونجيب والسادات فمش تحول مفاجئ لأي من يتابع المشهد السياسي في مصر وبعدين زي ما قلت إن الدولة والمجتمع في حالة عضوية والتوجهات الأمنية تطرح حتى الأندية الرياضية حتى النقابات سواء المهنية أو العمالية فدي مش حاجة يعني تنفرد بها الكنيسة القبطية هو السؤال يعني ما هي مسؤولية الكنيسة في المرحلة القادمة؟ ما هي مسؤولية الأزهر في المرحلة القادمة؟ لأن زي ما بشرح هنا للأميركان أنتم مش فاهمين إن مصر في مرحلة انتقالية صعبة جداً في ضوء نظام جديد، السؤال المطروح مش هو

مدى تأييد الكنيسة للمشير عبد الفتاح السيسي ولا لا؟ ما هو دور الكنيسة في مثلاً لو ترأس المشير السيسي البلاد هل ستكون العلاقة ما بين البابا تواضروس والرئيس السيسي مشابهة للبابا كيرلس وعبد الناصر أو السادات والبابا شنودة دي الأسئلة المطروحة، أما تحويل الكنيسة إلى مؤسسة حزبية دا يعني لا أمر معقول علمياً أو منطقياً أو حتى من الناحية الإدارية الكنيسة أو المؤسسة الدينية الإسلامية أو المسيحية لها تنظيم مختلف.

**حسن جمّول:** طيب دكتور سأعود إليك سيد ميخائيل سأعود إليك المسألة إذن تتعلق بدور الكنيسة بعد الانتخابات سيد ثروت.

**ثروت نافع:** لا قبل الانتخابات يا أفندم هو الأستاذ الفاضل يقول أن الدور الحزبي يكون في ترشيح ناس للانتخابات ويكون في إيجاد قواعد خارج الدولة أو في محافظات أو إلى ما ذلك، كل ذلك تقوم به مؤسسة الكنيسة المصرية.

**حسن جمّول:** كيف؟

**ثروت نافع:** لها الكنائس المصرية في الخارج وتدعمهم ساعة ما تحشدهم أحياناً لما تطلبه السلطة مثلاً في استفتاءات أو في انتخابات بأنهم يتجهوا إلى اختيارات معينة، اللي كنا نلوم عليه التيار الإسلامي بالضبط السلفي لما كانوا يطلعوا يقولوا دا أمير المؤمنين عايزين نرشحه وما إلى ذلك، هي بالضبط فكرة الدولة الدينية أنت رشحت عبد الفتاح السيسي أنت تدفع الناس بتوعك لعبد الفتاح السيسي أنت قلت أخطر من كده أنت قلت إنه الثورة دي كانت شتاء وإنه ثورة يناير دي ما كنش لها لازمة مع إنك أنت طلعت قبل كده وناصرت ثورة يناير وكنت قبل كده مع مبارك ثم أصبحت بعد كده مع السيسي.

### حدود دور الكنيسة بالمجتمع

**حسن جمّول:** طيب لماذا تنكر على الكنيسة هنا دورها بتوجيه المجتمع نحو الصلاح العام لماذا؟

**ثروت نافع:** أنا أنكر عليها زي ما أنكروا على الإسلاميين نفس الإنكار، طيب وحضرتك كنت تنكر ليه على الناس اللي بتطلع على المنابر وتقول روحوا أيدوا الإسلاميين؟! يعني أشمعنا دي تبقى دولة دينية ودي تبقى دولة مهلبية ما هي كده دينية وكده دينية أنا ضد الدولة الدينية بعمومها زي ما أنا ضد الدولة العسكرية دا تدخل في السياسة أنت راجل بتاع مؤسسة دينية خلي حضرتك بهيبتك الدينية وخليك في المؤسسة

الدينية لا تتدخل في السياسة.

**حسن جمّول:** طيب سيد أنطوان، هل تعتقد هنا أو سؤالنا يدور حول حدود دور الكنيسة في ظل الاصطفافات التي يشهدها العالم العربي.

**أنطوان سعد:** نعم، بالمطلق زميلي أن الكنيسة كما قلت سابقاً أنها تحاول أن تؤمن الاستقرار والأجواء الملائمة لأتباعها نرى أنها في كل الدول العربية وليس فقط في مصر هي توالي هي تحاول أن تساير السلطة القائمة لأن السلطة القائمة على الأقل حتى الآن لم تكن ديمقراطية تحترم الرأي أو الرأي المضاد، أريد هنا أن أعود بالذاكرة إلى موقف البابا شنودة الثالث بعد توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل وكيف أن هذا الموقف الذي يحظى بدعم وتأييد بالغالبية العظمى ساحقة من الشعب العربي وليس المصري ماذا كانت تداعياته بالنسبة إلى العلاقة مع الحكم المصري، خضع البابا لسنوات من الاحتجاز ومن الإقامة الجبرية بشكل من الأشكال وبالتالي قد تكون الكنيسة المصرية عانت من قضية معاكسة التيار الحاكم ومن ثم وجدت أن مواقفها ستدفع كل موقف معاند أو معارض للسلطة القائمة ستدفع ثمنه عاجلاً أم آجلاً ويكون تأثيره سلبياً.

**حسن جمّول:** ابق معي طبعاً أيضاً سيد أنطوان مشاهدنا فاصل قصير نتابع بعده حوارنا ونقاشنا حول تصريحات البابا تواضروس الثاني ابقوا معنا.

## [فاصل إعلاني]

### مستقبل العلاقة بين المسيحيين والمسلمين

**حسن جمّول:** أهلاً بكم من جديد مشاهدنا في هذه الحلقة التي تناقش تصريحات بابا الإسكندرية تواضروس الثاني وأعود إلى ضيفي في واشنطن نبيل ميخائيل، سيد نبيل سبق أن قال البطريرك بأنه إن تدخل الدين بالسياسة تلوث فإذا به يتدخل في عمق السياسة ما السبب في الخروج عن هذا المبدأ؟

**نبيل ميخائيل:** المبدأ ده مش حاجة أمر مقدس هو طبعاً في تدخل ما بين الدين والسياسة لأن المجتمع والدولة في حالة التحام على طول، وزى ما قلت إن معظمها تعليمات موجهة صرح بهذا أو عدم التصريح بهذا فمش أمر مفاجئة مش عارف أنتم تتعاملوا معها ليه كقضية مفاجئة، قضية التدخل في السياسة من قبل مؤسسات دينية معناها نوع من التوجيه أو التعبئة أو الدعم دي مش حاجة خطيرة لكن الدين في السياسة معناها أمرين: لو أصبح من تجربة البشرية يعني نقطة سيئة، إقامة تشريعات دينية تبقى القضية مش

خلافات سياسية خلافات تشريعية دينية، الأمر الآخر هو أن تكون طائفة تستخدم الدين تسيطر على الدولة والمجتمع بكل أقسامه وطوائفه ومؤسساته.

**حسن جمّول:** هنا الكنيسة فقط للتوضيح نتحدث هنا باسم أو البابا يتحدث باسم الكنيسة والمسيحيين عموماً أم كمواطن مصري يدلي بدلوه السياسي.

**نبيل ميخائيل:** ده سؤال مهم يعني فعلاً يحتاج للتعليق، البابا يتحدث كرئيس للكنيسة القبطية وأيضاً المسيحيين لأن مش كل المسيحيين أعضاء في الكنيسة القبطية في أرمن في جريك في بروتستانت في كاثوليك في غيرهم فهنا هو يمثل شريحة مهمة من المجتمع، لكن في نفس الوقت لا يرفض أو لا تتعارض تصريحاته مع أي حد مخالف له لو حد قاله يا قداسة البابا لا ثورة يناير هي ثورة مهمة حقيقية تعبر عن الإرادة المصرية العظيمة، أنا في نفس الوقت بقول أنا أختلف مع قداسة البابا إن ثورة يناير ما كنتش عمل تخريبي أو مؤامرة لأن نظرية المؤامرة لا تنجح في تفسير أحداث تاريخية هامة وعميقة بالعكس ده ثوار يناير..

**حسن جمّول:** سنعود إلى هذه النقطة بالتحديد، سأعود إلى هذه النقطة سيد ميخائيل، دكتور ثروت.

**ثروت نافع:** طبعا الأستاذ ميخائيل قال كلمة مهمة جداً قال طبعا في تدخل بين الدين والسياسة دي كلمة جديدة جداً علينا دي الوقت في مصر من الجانب المسيحي ومن الجانب القبطي لأنهم كل كلامهم كان قبل كده أنهم يرفضوا تدخل الدين في السياسة وإن ما يفعله الإسلاميين هو شيء يجور على حقوقهم وده يتعارض مع مفهومي أنا للبيرالية والمدنية، إذا كان في تدخل للدين في السياسة، فالسؤال هنا بقى ما الفارق ما بين الدولة الدينية في العصور الوسطى في أوروبا حينما كانت ترشح وتعطي الـ Blessing أو البركات للملوك وبينما فعله البابا المصري الآن هو يعطي الـ Blessing ويعطي الترشيح للسيد عبد الفتاح السيسي هذه هي الدولة الدينية، مش الدولة الدينية إن أنا أجبب أستاذ دكتور هندسة يترشح بانتخابات فينجح بس هو عشان مسلم أو له أيديولوجية إسلام وسطية يبقى دي الدولة الدينية، والسيطرة على المؤسسات لو كان مسيطر على المؤسسات ما كنتش الجيش انقلب عليه ما كنتش الشرطة انقلبت عليه ما كنتش القضاء انقلب عليه ما كنتش الإعلام انقلب عليه أي مؤسسات اللي سيطر عليها التيار الإسلامي؟ ليس هناك سيطرة، أما بقى إنك تقول لي أنا أقبل بتدخل الدين في السياسة لكن لـ limit معين بحيث إنك ما تسيطر على المؤسسات أقول لك I'm sorry لو الكلام ده في أميركا ولا فين، أنا عايش في كندا بقالي 20 سنة فين الكلام ده، إذا قبلت بتدخل الجيش في



السياسة لا تحط لي limit بقى أمسك بقى المؤسسات كلها وأعملها كلها متدينة وأدخل اللي على مزاجي وفي طائفتي أنا حر، هي دي خطورة تدخل الدين في السياسة هو عشان كده إحنا ضد تدخل الدين في السياسة، مش حضرتك تسمح فيه وقت ما أنت عايز وبال limit اللي أنت عايزه.

**حسن جمّول:** سيد أنطوان سعد فيما يتعلق بموقف الكنيسة خصوصا بالحديث عن أن ما حصل في العالم العربي ليس ربيعا هو شتاء عربي وتحت عنوان المؤامرة ألا تعتقد بأن هذا يمكن أن يضع الكنيسة هنا القبطية تحديدا في مواجهة شعوب عربية وليس فقط في مواجهة شريحة واسعة من الشعب المصري.

**أنطوان سعد:** في اعتقادي زميلي العزيز إن كأننا أمام مثل أو ما كتبه جان دي لافونتين حول الذئب والنعجة هل ننتظر موقفا لكي نحكم على شريحة معينة أو أسأل سؤالا آخر هل من دون هذا الموقف كان التعامل مع الكنيسة ومع هذه القوى السياسية أو الدينية أو كل من يغاير الحاكم كان موقفا إيجابيا أشرت إليك قبل قليل بموقف البابا شنودة من قضية الصلح مع إسرائيل، كان موقفا لنقل إنه مشرفا جدا ويجب أن يحظى بتأييد ودعم كل الشرائح العربية والإسلامية بالتحديد خصوصا الإسلامية الراديكالية، ولكن لا تأثر هذه المسائل أعتقد أن القضية هي قضية موروثات وقضية أحكام مسبقة قد تجعل هذا الطرف أو ذاك يطلقوا أحكاما، الأهم في الموضوع هو كما قال الأستاذ نبيل ميخائيل هذا الموقف ليس ملزما لمسيحيين وفي لبنان أنت تعلم وأنت لبناني تعلم أن معظم المسيحيين أيدوا الثورات العربية وأيدوا الربيع العربي ورؤوا فيه بادرة جيدة جدا وراهنوا عليها ولكن هذا لا يصل إلى حد أن نأبلس أن نشيطن كل من يطلق موقفا مغايرا لموقفنا.

**حسن جمّول:** سيد نبيل سؤال يطرح نفسه هنا ماذا لو فشل الحكم الحالي الذي تسانده الكنيسة وليس بينها وبينه أي مسافة ألا يعود هذا الفشل إلى الكنيسة نفسها؟

**نبيل ميخائيل:** لا طبعا سيعتمد على السياسات التي تطبقها الحكومة لو إني أحبيك على هذا السؤال المهم، لأن هذا ما يشغلني شخصيا كأمركي من أصل مصري وكباحث يعني البلد أعبائها الاقتصادية خطيرة وكبيرة فالمسؤولية قد تقع على الكنيسة بس أيضا تقع على 70 أو 80 بالمئة من المصريين سيرشون عبد الفتاح السيسي أو على حكومة إبراهيم محلب والناس اللي أيدتها فالأمر مهم وده يرتبط بقضية المسؤولية، المسؤولية ستكون جماعية ويعني لا قدر الله تبقى في فترة أكثر صعوبة على مصر لكن كبشر نتمنى التوفيق لهم وأهم حاجة إزاي مصر تخرج من المرحلة الانتقالية دي إلى مرحلة أكثر استقرارا وفترة حكم تؤدي إلى نجاح، عاوز أستاذك في التعليق بسرعة كبيرة جدا

على ما طرح من الضيوف الكرام، الأستاذ بقول أنه لا علاقة ما بين الدين والسياسة لا على مدار التاريخ في البشرية هناك علاقة ما بين الدين والسياسة ونماذج كثيرة بس حضرتك تقول لا يوجد حدود، نعم يوجد حدود هناك حدود على دور الدين في السياسة ودور السياسة في الدين.

**حسن جمّول:** يكاد يكون هذا الموضوع موضوع حلقة بحد ذاته سيد ثروت باختصار أيضا على مدى التاريخ البابا عندما البابا السابق تحديدا عندما كان يختلف مع الحكم بشيء كان يختلي بنفسه كان يعتكف إذا صح التعبير هذا ربما ما لا نجده مع البابا تواضروس هل من اختلاف في الشخصين برأيك؟

**ثروت نافع:** نعم أعتقد انه كان أكثر حنكة سياسيا رغم أنه هو برضه أول من أدخل الكنيسة في السياسة إلى حد ما كان البابا شنودة لكنه كان تصالحيا وكان أكثر حنكة سياسية من البابا تواضروس، لأن ما فعله البابا تواضروس في تصريحه الآن هو بداية فتنة طائفية في مصر وهو بداية لحرق كل ما هو يعني قامت عليه فكرة الوحدة الوطنية في مصر لأنه بصراحة شديدة يعادي طائفة كبيرة أخذت الأغلبية في خمس استحقاقات انتخابية في مصر، يعاديها صراحة ويقف أمامها صراحة منذ أن وقف مع الانقلاب ثم الآن يقف أمام الثورة المصرية ويعتبرها شتاء وليس ربيعا.

**حسن جمّول:** أشكرك جزيلا دكتور ثروت نافع شكرا جزيلا لك وأريد أن أشكر من بيروت أنطوان سعد الخبير في الشؤون الإسلامية المسيحية ومن واشنطن نبيل ميخائيل أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن وأشكرك جزيلا الدكتور ثروت، مشاهدينا تنتهي حلقتنا من برنامج ما وراء الخبر شكرا للمتابعة وإلى اللقاء.